

تاج العروس من جواهر القاموس

بئسَ الخلائفُ بَعَدَنَا ... أَوْلَادُ يَشْكُرَ وَاللَّحِقَاحُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَرَحِ فِرَاجِعِهِ
- الَّذِينَ لَا يَدِينُونَ لِلْمُلُوكِ وَلَمْ يُمْلِكُوا أَوْ لَمْ يُصِيبْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَبَاءٌ
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .
لَعَمْرُؤُ أَبِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْدُمِي ... لَنْدَعُمَ الْحَيَّ فِي الْجُلَّاسِي رِيَّاحُ .
أَبَوْا دِينَ الْمُلُوكِ فَهَمَّ لِقَاحُ ... إِذَا هَيَّجُوا إِلَى حَرْبٍ أَشَادُوا وَقَالَ
ثَعْلَبُ : الْحَيُّ اللَّحِقَاحُ مُشْتَقٌّ مِنْ لِقْضِ النَّاقَةِ : لِأَنَّ النَّاقَةَ إِذَا لَقَّحَتْ لَمْ
تُطَاوِعِ الْفَحْلَ . وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ . وَفِي الصَّحَاحِ : اللَّحِقَاحُ . كَكَتَابٍ : الْإِبِلُ
بِأَعْيَانِهَا . وَاللَّحِقُوحُ كَصَبُورٍ وَاحِدَتُهَا وَهِيَ النَّاقَةُ الْحَلَاوِبُ مِثْلَ قَلْوُصٍ
وَقِلَاصٍ أَوْ النَّاقَةُ الَّتِي نَزَّجَتْ لِقُوحٌ أَوْ لَنْتَاجِهَا إِلَى شَهْرَيْنِ أَوْ إِلَى
ثَلَاثَةٍ ثُمَّ يَقَعُ عَنْهَا اسْمُ اللَّحِقُوحِ فَيُقَالُ هِيَ لَبُونٌ . وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ : ثُمَّ هِيَ لَبُونٌ
بَعْدَ ذَلِكَ . وَمِنَ الْمَجَازِ : اللَّحِقَاحُ : النَّفُوسُ وَهِيَ جَمْعُ لِقْحَةٍ بِالْكَسْرِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
: قَالَ شَمِرٌ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ : إِنَّ لِي لِقْحَةً تُخْبِرُنِي عَنِ لِقْحِ النَّاسِ . يَقُولُ :
نَفْسِي تُخْبِرُنِي فَتَصِدُقُنِي عَنِ نَفُوسِ النَّاسِ إِنَّ أَحْيَيْتُ لَهُمْ خَيْرًا أَحْبَبْتُهَا لِي
خَيْرًا وَإِنْ أَحْبَبْتُ لَهُمْ شَرًّا أَحْبَبْتُهَا لِي شَرًّا وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ . وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ
كَثُوفَةَ : الْمَعْنَى أَنْ نَبِيَّ أَعْرَفَ إِلَى يَصِيرُ إِلَيْهِ لِقْحَاحُ النَّاسِ بِمَا أَرَى مِنْ لِقْحَتِي
: يُقَالُ عِنْدَ التَّأَكُّدِ لِلْبَصِيرِ بِخَاصِّ أُمُورِ النَّاسِ وَعَوَامِّهَا . وَاللَّحِقَاحُ : اسْمُ مَاءِ
الْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ الْخَيْلِ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ اسْتُعِيرَ فِي النَّسَاءِ فَيُقَالُ : لَقَّحَتْ
إِذَا حَمَلَتْ : قَالَ ذَلِكَ شَمِرٌ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ . وَاللِّقْحَةُ بِالْكَسْرِ :
النَّاقَةُ مِنْ حِينَ يَسْمَنُ سَنَامٌ وَلَدُهَا لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهَا حَتَّى تَمْضِيَ لَهَا سَبْعَةٌ
أَشْهُرًا وَيُفْصَلُ وَلَدُهَا وَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ وَقِيلَ : اللَّقْحَةُ هِيَ اللَّحِقُوحُ أَيِ
الْحَلَاوِبِ الْغَزِيرَةِ اللَّابِنِ وَيَفْتَحُ وَلَا يُوصَفُ بِهِ وَلَكِنْ يُقَالُ لِقْحَةُ فُلَانٍ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَعْنَاءً قَوْلَاتٌ : نَاقَةٌ لِقُوحٌ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ : نَاقَةٌ
لِقْحَةُ إِلَّا أَنْزَلَكَ تَقُولُ هَذِهِ لِقْحَةُ فُلَانٍ لِقْحٌ بِكَسْرِ فَفَتْحٍ وَاللَّحِقَاحُ بِالْكَسْرِ
الْأَوَّلِ هُوَ الْقِيَّاسُ وَأَمَّا الثَّانِي فَقَالَ سَبُوبِيهِ : كَسَرُوا وَفَعَلَةٌ عَلَى فِعَالٍ كَمَا
كَسَرُوا فَعَلَةٌ عَلَيْهِ حَتَّى قَالُوا جُفْرَةَ وَجِفَارٍ قَالَ : وَقَالُوا لِقْحَانِ أَسْوَدَانَ
جَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ إِبْلَانِ : أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِقْحَانَةً وَاحِدَةً كَمَا يَقُولُونَ
قِطْعَةً وَاحِدَةً . قَالَ : وَهُوَ فِي الْإِبِلِ أَقْوَى لِأَنَّه لَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ . وَقَالَ ابْنُ

شُمَيْلُ : يقال لِقْوَحَةٌ وِلِقَاحٌ وِلِقَاحٌ ذَوَاتُ الأَلْبَانِ
من الذُّوقِ واحدٌ هَـا لِقُوحٌ وِلِقْوَحَةٌ . قال عديُّ بن زيدٍ : .
مَنْ يَكُنْ ذَا لِقَاحٍ رَاخِيَاتٍ ... فليَقَاحِي ما تَذُوقُ الشَّعِيرَا .
بلْ حَوَابٍ في طِلَالِ فَسِيلٍ ... مُلِئَتْ أَجْوَافُهُنَّ عَصِيرَا وِلِقْوَحَةٌ
وَاللِّقْوَحَةُ : العُقَابُ الطَّائِرُ المَعْرُوفُ وَاللِّقْوَحَةُ : الغُرَابُ . وَاللِّقْوَحَةُ في
قول الشاعر : .

ولقد تَقِيَّ لَ صَاحِبِي مِـن لِقْوَحَةٍ ... لَبِـنًا يَحِلُّ وِلِحْمُهَا لا يُطْعَمُ